

## المحاضرة التاسعة لمقرر البرامج والمشروعات الإرشادية – المستوى

### الثالث قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

#### الأهمية العلمية والعملية للتخطيط الإرشادي ودوره في التنمية الريفية :-

البرنامج الإرشادي كغيره من أنواع البرامج المجالية الرئيسية والفرعية لتخطيطه أهمية كبيرة يمكن حصرها في النقاط السبعة التالية :-

١- يساعد التخطيط على تحديد الحاجات والمشكلات وتنظيمها وترتيبها وفقاً لأولويتها .

٢- بدون التخطيط السليم فإنه يتعذر رسم السياسات وما تتضمنه من برامج ومشروعات للتنفيذ .

٣- تساعد عمليات التخطيط السليم إلى ضمان التنسيق وعدم التعارض بين الجهود والخطط بما يتحقق معه وفرة في تكاليف التنفيذ وفي وقت الانجاز والتنفيذ بما يؤدي في النهاية إلى معظمة العائد الصافي لانجازات البرنامج الإرشادي المخطط نظراً لتحقيق الأهداف بأقل تكاليف ممكنة وفي اقصر وقت ممكن وبأكبر حصة ممكنة .

٤- يحشد التخطيط جميع الامكانيات والموارد البشرية والمادية والطبيعية بشكل يضمن استخدامها الفعال لتحقيق الأهداف .

٥- يساعد التخطيط على رسم الحلول للمواقف والصعوبات المحتمل الوقوع فيها في عملية التنفيذ فيؤدي بذلك إلى نجاح البرنامج والخطة وضمان استمرارية التنفيذ .

٦- يتعذر تنفيذ الأهداف بعيدة المدى دفعة واحدة ولذلك فإن التخطيط يساعد على وضع الخطط المناسبة للوصول إلى أهداف مرحلية يمكن من الوصول إلى الأهداف النهائية .

٧- عن طريق التخطيط السليم يمكن وضع مواعيد للأولويات بين الأهداف على أساس تحقيق الأهداف الملحة والعاجلة أولاً لمجابهة الظاهرة العامة والمشكلة

الكائنة فى كافة المجتمعات وهى زيادة حاجات المجتمع غالبا عن مصادره وموارده .

### ويمكن تلخيص الأدوار الرئيسية للتخطيط الإرشادى وتحقيق التنمية الريفية فى النقاط الثلاثة التالية:-

أ- يساهم التخطيط الإرشادى من خلال مشاركة الجماهير الإرشادية فى وضع البرامج السليمة وتنفيذها ومتابعتها وفقا للمعدلات الاقتصادية التى يرسمها المتخصصون على المستوى الأعلى بما يضمن استمرارية وديناميكية عملية التخطيط الاقتصادى بوجه عام وأثر ذلك على التنمية الاقتصادية الاجتماعية بصفة خاصة ومن ضمنها التنمية الريفية .

ب- يساعد التخطيط الإرشادى عن طريق تحديده للحاجات والمشكلات وتنظيمه لأولوياتها وحشد جميع الإمكانيات والموارد البشرية والمادية والطبيعية بشكل يضمن استخداماتها الفعالة فى حل المشكلات القائمة وسد الاحتياجات الملحة وبالتالي تحقيق أهداف زيادة الإنتاج الزراعى الكلى وزيادة الدخل الريفى الكلى .

ج- يساعد التخطيط الإرشادى السليم فى ضمان التنسيق وعدم التعارض والتكامل للجهود المبذولة والخطط التنموية الريفية مما يوفر التكاليف والوقت ويحقق الإنتاج العالى والدخل المرتفع بأقل العائد وتكاليف ممكنة مما يزيد صافى الدخل وما لذلك من آثار فعالة فى التنمية الريفية .

اقصر ولا شك ان النقاط الثلاثة المذكورة هى المحاور الثلاثة الرئيسية لتحقيق التنمية الريفية وهى المساهمة المحلية زيادة الإنتاج والدخل والحد من التكاليف والتعارض والعادات السيئة مما يرفع مستوى المعيشة وهما ركيزتى التنمية الريفية .

### الاسس العامة لتخطيط البرامج الإرشادية والإرشادات التخطيطية

أ- الاسس العامة لتخطيط البرامج الإرشادية: هناك احد عشر اساسا عاما وهم:

١- البرنامج الإرشادي الجيد هو ذلك الذي يوضع في ضوء الظروف المحليه السائده على اساس التحليل الدقيق للحقائق المتواجده في الموقف: من الواجب على رجال الارشاد الزراعي ان يتعرفوا على الظروف وعلى الاوضاع المحليه المتواجده في المنطقه المزمع تنفيذ البرنامج بها متضمنه حقائق عن الجماهير المستفيدة والمستهدفه سواء كانت شخصيه ام اقتصاديه ام اجتماعيه والتعرف على العادات والتقاليد والاتجاهات والقيم السائده في المجتمع والمشكلات الواقعيه المتواجده ايا كان نوعها

٢- البرنامج الرشادي الجيد هو ذلك الذي ينبثق من حاجات الناس المحسوسه ورغباتهم الملحه : انه امر جوهري ان يكون مبنيا على اساس حاجات الجماهير المحسوسه او الذي يمكن اثاره الاحساس بها وكذلك رغباتهم الواقعيه واهتماماتهم الحقيقيه وان يعمل على تحقيق هذه الحاجات لشباع تلك الحاجات والاهتمامات ومن حاجات الناس ورغباتهم

- تحليل الموقف ودراسته

- تفسير الحقائق والبيانات المتعلقة بهذا الموقف

- على ان تحدد المشكلات الواقعيه المراد للبرنامج حلها واولوياتها

ويجب مراعاة التركيز على البدء في المشاكل البارزه التي تهم وتمثل حاجات اكبر عدد ممكن من الجمهور الارشادي

٣- البرنامج الارشادي الجيد يحدد الاهداف ويقدم لها حولا مقبوله ومرضييه: من الواجب معرفة ان الهدف الارشادي هو هدف تعليمي بالدرجه الاولي ولكي يكون هدفا تعليميا جيدا يجب ان يقابل بالرضا ويؤدي الي اسعاد الجماهير الارشاديه ويحدد في ضوء ذلك ما يسعى البرنامج الي تحقيقه وذلك للاحتفاظ باهتمام الجمهور الارشادي وجذب انتباهه وحفزه على المشاركه الايجابيه في عملية تنميه البرامج الارشاديه لمرحلتها التخطيطيه والتنفيذيه

٤- البرنامج الارشادي الجيد يتوفر فيه عنصري الدوام والمرونه: والمقصود هنا هو دوام فاعليه البرنامج لعدد من السنوات المستقبليه في ضوء مدي اهداف

البرنامج وتحقق ذلك باهتمامه علي اهداف طويلة ومتوسطة المدى بجانب اهداف قصيرة المدى التي تحقق نتائج ايجابية ملموسة في وقت قصير نسبيا، كذلك يجب ان يكون البرنامج مرنا والمقصود بمرونه البرنامج مقدرته علي مقابلة الظروف الطارئة بدرجة معقولة من الفاعليه حتي يمكنه مقابلة احتياجات الجماهير الارشادية في ضوء كل من الظروف والتغيرات المتوقعة والتي قد تنتج متطلبه ادخال بعض التغيرات الطفيفه الملائمه لمجابهة الظروف الطارئة الجديده.

**٥- البرنامج الارشادي الجيد يتصف بالاتزان مع التركيز:** يجب ان يشتمل البرنامج الارشادي الجيد علي ما يهم غالبية الناس متضمنا انشطه تناسب كل الاعمار والفئات والمستويات الاجتماعيه والاقتصاديه في المنطقه موضع التنميه حيث يؤدي التنوع في الانشطه الي الاستفاده القصوي من جميع الكفاءات والخبرات المختلفه في مجال البرنامج في المجتمع المحلي رسميه كانت ام تطوعيه ام شعبيه.

**٦- البرنامج الارشادي الجيد يجب ان يكون له خطة عمل محدده ومرنه في نفس الوقت:** لا قيمه لاي برنامج الا اذا اخذ طريقه الي حيز التنفيذ وخطة العمل الجيده لابد ان تجيب كما سبق الاشاره اليها علي سبعة اسئله عدد (١) ماذا؟؟؟ ، عدد (٢) من؟؟؟ ، عدد (٢) كيف؟؟؟ و، عدد (١) متي؟؟؟ ، عدد (١) اين؟؟؟ تفصيلها ببساطه شديده كما يلي مع مراعاة اتصاف كل اجابه بالمرونه المناسبه والاسئله هي

- ماذا؟ (اي ما) الماده التعليميه التي سيقدمها البرنامج اي المحتوي التعليمي ومن سيقدم هذه الماده التعليميه؟اي المصدر المقدم لهذه الماده سواء المرشدين او الاخصائيين المرشدين ومن هم الذين سيستقبلون الماده العلميه؟ ويطبقونها اي جماهير الارشاد الزراعي وكيف ستقدم الماده التعليميه؟اي الطرق والاساليب والمعينات التعليميه الارشاديه التي ستستخدم في تقديم الماده العلميه من القائمين بعملية التعليم الارشادي لتستقبل استقبالا جيدا من جماهير المسترشدين ، كيف ستقيم او تحدد الانجازات المحققه؟ وقياس اي اسلوب ومجال تقيم الانشطه

الارشاديه ومتي ستقدم هذه الماده التعليميه؟ اي برنامج زمني واين ستقدم الماده العلميه؟.

٧- **عملية تخطيط البرنامج عمليه مستمره ودائمه:** هذه العمليه لا تنتهي ابدأ حيث ان المواقف في المناطق عرضه للتغيرات المستمره نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعيه والبيئيه المتوقعه او غير المتوقعه او الطارئه ويتغير تبعاً لذلك المشكلات والحاجات وكذلك تتغير الحلول لتجابهها نظراً للتقدم والتطور التكنولوجي المستمر مما يستلزم التعديل في صياغة الاهداف الارشاديه وخطط العمل التنفيذيه لتلائم وتساير حدوث تلك التغيرات.

٨- **يعتبر البرنامج الارشادي عمليه تعليميه:** ان البرنامج الارشادي وسيله و عمليه تعليميه لتحقيق غايات واهداف معينه وليس هو في حد ذاته غايه ومن خلال تخطيط البرنامج الذي يعتبر مجالاً تعليمياً ممتازاً يتعلم منه الناس من خلال مشاركتهم في عمليه التخطيط كيفية تشخيص ودراسة المشكلات والوصول الي قرارات بشأنها ووضع اولويات الاهداف واكتسابهم خبرات ومهارات وبذلك تساهم هذه العمليه التعليميه في خلق القيادات الريفيه المسؤوله وزيادة الاتجاهات المواليه للاعمال والانشطه التي تساهم فيها الحكومات معه.

٩- **عملية تخطيط وبناء البرنامج الارشادي عمليه تنسيقيه:** يتطلب انجاز هذه العمليه تنسيق جهود جميع المقيمين من مرشدين زراعيين واخصائيين مرشدين وقاده محليين وغيرهم من الجهات الرسميه والشعبيه الاخرى المعنيه بالامر وذلك لضمان زيادة معدلات التطبيق للبرامج الارشاديه وعدم التكرار والازدواجيه وصيانة الموارد والمصادر المحدوده سواء من البشر او المال او المهمات او حتي الوقت

١٠- **البرنامج الارشادي المخطط جيداً يحدد وسائل تقييم النتائج:** يعتمد التقييم في العمل الارشادي علي مدي ودرجه وضوح الاهداف في اذهان كل من جماهير المرشدين والمسترشدين ومعرفة التغيرات المرغوبه وتوافر السجلات والبيانات الموضحه للتغيرات المحققه كذلك يجب ان يحدد وسيلة قياس وتقييم النتائج

المحققه نهائيا في نهاية فترة البرنامج الزمنيه وكما يجب ان يكون هناك تقييم مرحلي علي فترات دوريه بجانب ذلك الذي يتم عند نهاية تنفيذ البرنامج وهذا يتطلب من المرشد الامام باصول وقواعد عملية التقييم الارشادي.

#### ١١- يجب اشراك المسترشديين في عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج: من الواجب

العمل علي تشجيع المسترشديين والقاده المحليين رسميين وغير رسميين علي الاشتراك والمساهمه الايجابيه في عمليتي تخطيط وتنفيذ البرنامج حتي يكون البرنامج من صنعهم معبرا عن حاجتهم ومشاكلهم وبذلك تزيد من قدراتهم الذاتية وثقتهم في انفسهم وممارستهم للمهام القياديه في المجتمعات المحليه بجانب ضمان انتشار وتبني التوصيات التي يتضمنها البرنامج بمعدلات اكبر واسرع ويمكن تنظيم عملية المشاركه من خلال لجان او مجالس استشاريه او مجالس ادارات جمعيات ومؤسسات محليه تعاونيه.

#### ب- اهم الارشادات التخطيطيه:

- ١- يجب اقلمة البرنامج الارشادي والخطط الارشاديه لتتناسب مع المجتمع وظروفه الثقافيه والاقتصاديه والاجتماعيه السائده ولذلك وجب قبل التخطيط اجراء دراسته تحليليه للموقف.
- ٢- ان ينبع البرنامج وخططه من الاحتياجات الفعليه المحسوسه لافراد ومجموعات المجتمع المحلي ولذلك يجب دراسة وتحديد المشكلات واولوياتها.
- ٣- يجب تضامن وتعاون مختلف المستويات التنظيميه الارشاديه في تخطيط البرامج الارشاديه للاستفاده من جهود وخبرات المستويات الاعلي العلميه بجانب المستويات الادني العمليه والتطبيقيه.
- ٤- لا بد من اشراك الافراد المحليين في اي منطقه في مرحلة تخطيط البرنامج وذلك لضمان فاعليه هذه البرامج المخططه وسرعة تطبيقها.
- ٥- لا بد ان يعقب التقييم التخطيطي بخطواته ومراحله المختلفه لتصحيح ما قد يظهر من اخطاء غير محسوسه او متوقعه وبالتالي تعديل المسار باستمرار في ضوء المرونه التخطيطيه.

٦- يجب وضوح الاهداف التعليميه ووسائل بلوغها وتحقيقها ومقاييس انجازاتها في تخطيط البرامج الارشاديه.

٧- يجب مراعاة عدم الازدواجيه في الادوار والمهام التخطيطيه.

٨- يجب توفير التمويل والامكانيات بما يتناسب مع الخطوات الاجرائيه التنفيذيه المشار اليها في التخطيط

٩- يجب مراعاة الدقه والمرونه في التخطيط لامكانية الحفاظ علي استمرارية تنفيذ البرامج المخططه.